Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هنا انتظمت الشرائع السماوية صوراً متعددة من الأحكام والتعاليم، هي في جملتها منهج متكامل، للتربية الروحية والعقلية، وضعته يد الحكمة والعلم والقدرة، في إحكام وتقدير، بحيث يؤدّي بالمستقيم عليه، والعامل به، والسائر على هداه إلى غايات الخير، وإلى حياة طيبة، تتوازن فيها مطالب الإنسان المادية والمعنوية.. الجسدية والروحية جميعاً[٢٩].

ومن وجوه الحضارة أن أمثال الأمم سجل التجارب، وليست سجل الحكمة، وتجارب الأمم شاملة لما يجريه الحكماء، وما يجريه السفهاء[٣٠].

والدين الذي يدلّ، أو ينتسب، أو يشير إلى شخص معين، أو إلى شعب معين، أو إلى اقليم معين، يتحدد زمنه ـ ضرورة ـ بابتداء الشخص، أو الشعب، ويتحدد بالمكان، ولكن كلمة «الإسلام» لا تدل على زمان، ولا مكان، فهي: لا تشير إلى زمن يحدّها، ولا إلى مكان تتقيد به، وتضعنا هذه الكلمة ـ مباشرة ـ في جوّ عالمي، مطلق، بل في جوّ عالمي، يتخطى حدود هذا العالم الأرضي ـ إذا أمكن ذلك ـ فلا يتقيد به، ولا يتحدد بحدوده[٣١].

ومن المبادىء المقررة في الإسلام ـ أيضاً ـ حرية الملكية الفردية واحترامها، وأنّ لكل فرد أن يقتني من المال ما تمكّنه من إنشائه السبل المشروعة ومصالح الجماعة، وليس عليه وراء ذلك إلّا أنْ يؤدي الفرض... وله في كل حالة أن يتصرف في هذه الأموال بما يراه، وتبقى بعده تركته لورثته، في حدود القوانين الإسلامية التي جاءت في نصوص القرآن في مواضع كثيرة منه وقد دعا الدين الإسلامي جميع المسلمين إلى التطوع بالانفاق، وشجعهم على التبرع

---

٢٩ ـ التعريف بالإسلام في مواجهة العصر الحديث وتحدياته، عبدالكريم الخطيب، ص ١٩١، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٥م.

٣٠ ـ من آخر كلمات العقاد، تأليف / عامر العقاد، ص ١١٠، دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٤م.

٣١ ـ الحمد لله هذه حياتي، د. عبدالحليم محمود، ص ٤٨، ٤٩، دار المعارف مصر، ١٩٧٦م.